بينهما فان كان الاول فقد سلمتم قول المعتزلة وان كان
الثاني كان العبد مضطرا لان الله تعالى اذا خلقه في العبد
حصل لا محالة واذا لم يخلقه استحال حصوله فيه فكان العبد
مضطرا وبعد ذا الاشكال ظهر ان الكسب اسم بلا مسمى لتصحيح
العبد ايضا فعل يكون واقعا بقدرة الله تعالى وبقصوره
بهذا المقام انكم انسلف على الناظرين فيه قد تكلمنا في هذا
المقام في شرح العمدة ومن اراد زيادة الاطلاع
فليطالعه وثانيتها ان كل شيء بقدر الله تعالى والدليل عليه
قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فانه في افادة العموم صريح
وهو عبارة عن العلم بجميع الموجودات في الازل على سبيل
الابداع والقضاء وجودها في المواد الخارجية مفصلا واحدة
بعد واحدة على ما سبق به العلم الازلي ويروى على العكس والبحث
عنهما سيجي ان شاء الله تعالى قال رحمه الله عليهم بد الظهر
والشر القبيح ولكن ليس برضاء الله تعالى قال صاحب التلخيص
معنى الارادة واضح عند العقل اذ كل احد منا يعلم انه قبل
ان يصدر منه فعل او ترك يظهر في نفسه حالة مبدأ انه
يقتضي ترجيح احدهما على الآخر والاختيار قريب منها
وكانه اعتبار ملاحظة الطرف الآخر وفي معنى ارادة الله تعالى
اختلاف فقال بعضها انها عين العلم وبعضهم انها صفة زائدة
غير

غير العلم وهو قول المحققين من الاشاعرة والمعتزلة وبعضهم انها
علمه تعالى بما في الفعل من المصلحة الداعية الى الايجاد وهو قول
ابي الحسين البصري وبعضهم انها في افعاله علمه بها وفي افعال الغير
الامر بها وهو قول الكعبي والرضا كون الشيء مستحسنا
عنده والمحال ما يمتنع وجوده في الخارج فالمراد منهما
ما كان بعيدا عن الصواب عند اولي النهى كالكفر والمعصية
كما قال الشاعر نعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمري
في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب
لمن يحب مطيع اي هذا بعيد في الفعل وبديع في القول اذا
تقرر هذا فنقول لما تم من انه موجد لجميع الكائنات
ثبت انه مريد له لانه موجد على سبيل الاختيار وكل من
اوجده على سبيل الاختيار فهو مريد له ينتج انه مريد له
وهو المطلوب لكن ما كان منه قبيحا لا يتعلق به امره ورضاه
ومحبته بل يتعلق به سخطه وكراهته وقال المعتزلة ما كان
معصية فلا يتعلق به ارادته وما كان خيرا وطاعة
فهو بارادة الله تعالى قال رحمه الله وله صفات ليست
عين ذاته ولا غيرها سواه ذا الانفصال اختلفوا
في ان صفات الله تعالى هل عين الذات او غيرها فذهب
الفلاسفة الى انها عين الذات وتقرب من قولهم قول المعتزلة

Copyright © King Saud University